

## ٥/٧) شرح صفة الصلاة لابن القيم || الشيخ أ.د. خالد علي

### المشيخ #دروس\_الشيخ\_المشيخ #صفة\_صلاة\_النبي

خالد المشيقح

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن القيم رحمة الله في هذه صفة الصلاة ولم يكن يرفع يديه في هذا القيام وكان اذا استتم قائما اخذ في القراءة ولم يسكت وافتتح قراءته بالحمد لله رب - [00:00:07](#)

فاما جلس في التشهد الاول فاما جلس في التشهد الاول مفترضا. الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وامض ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وامض - [00:00:31](#)

وان محمد عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه. ايها الاحبة سبق لنا جملة كبيرة من صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم التي كتبها العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى وتقدم ما يتعلق بصفة الركوع - [00:01:01](#)

وصفة السجود والجلسة بين السجدين الى اخره. ثم بعد ذلك قال في بداية هذا الدرس ولم يكن يرفع يديه في هذا القيام وكان اذا استتم قائما في القراءة ولم يسكت وافتتح قراءته بالحمد لله رب العالمين. نعم - [00:01:31](#) لم يكن يرفع يديه في هذا القيام يعني اذا قام من الركعة الاولى الى الركعة الثانية. لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه. وقلنا بان هذا باقي الأئمة - [00:02:01](#)

وذكرنا ان مذهب عطا كذلك ايضا القاسم حسن البصري انه يرون الرفع. وذكرنا دليلا وذكرنا ايضا دليلا جمهور اهل العلم رحمهم الله تعالى. وذكرنا بان البخاري رحمة الله تعالى اشار الى ضعف الاحاديث الواردة في الرفع. الرفع من - [00:02:24](#) السجود او الهول الى السجود الى اخره من الاحاديث الواردة في هذا انتها طفيفة. قال رحمة الله وكان اذا استتم قائما اخذ في القراءة ولم يسكت. يعني انه لا يستفتح - [00:02:58](#)

معنى ذلك انه لا حتى ولو فاته الاستفتاح. فالركعة الاولى فانه لا الثانية لان لانه سنة فات محلها. وعلى هذا اذا قام فانه يشرع في القراءة. ويدل لذلك حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. في صحيح مسلم قال واذا - [00:03:18](#) ذهب الى الركعة الثانية استفتح بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت. خرجه مسلم واذا نهض الى الركعة الثانية استفتح بالحمد لله رب العالمين او بالحمد لله ولم يسكت. خرجه مسلم في صحيحه - [00:03:52](#)

وهل يستعيد ويسمى او لا؟ المشهور من مذهب الامام احمد رحمة الله انه اذا استعادت الركعة الاولى لا يستعيد كالركعة الثانية والرأي الثاني وان لم يستعد في الركعة الاولى يستعيد بالركعة الثانية. والرأي الثاني انه يستعيد - [00:04:17](#) في كل ركعة يستعيد لان الاستعاذه هذه للقراءة. وكل ركعة لها قراءة مستقلة الله سبحانه وتعالى قال فاما قرأت القرآن فاستعد بالله. الاستعاذه هذه ليست للصلوة. وانما هي بهذا الذي يظهر والله اعلم الذي يظهر انه يستعيد حتى في الركعة الثانية وكذلك ايضا يسمى - [00:04:42](#)

يقول بسم الله الرحمن الرحيم كما تقدم لنا حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اشي كما تقدم هم اشد الناس فيما يتعلق بالقراءة ولهذا يرون ان البسمة - [00:05:13](#)

اية من الفاتحة لانه يجب ان تقرأها. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله فاذا جلس في التشهد الاول مفترشا كما يجلس بين السجدتين ويوضع يده اليسرى على ركبته اليسرى. واليمينى - 00:05:40

واشار باصبعه السبابة ومضى ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى كهيئة الحلقة وجعل وجعل فرأوا الى موضع اشارة وكان يرفع اصبعه السبابة ويحميها قليلا يوحد بها ربه عز وجل. هنا شرع المؤلف رحمة الله - 00:05:56

الله تعالى في بيان كيفية الجلوس في التشهد الاول. كيفية الجلوس للتشهد الاول هي جلسة الانتراش. كما تقدم ابو حميد رضي الله تعالى عنه لما ذكر صفة صلاته النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام افترش في التشهد الاول - 00:06:16 وترك التشهد الثاني. وسبق ان ذكرنا قول ابن عمر رضي الله تعالى عنه في سنة في سنن النسائي قال من سنة الصلاة ان ينصب قدمه اليمنى ويستقبل القبلة ويجلس على اليسرى او الجلوس على اليسرى - 00:06:46

فسنة الجلوس في التشهد الاول الفراش. تنصب اليمنى وتكون اصابعها تجاه القبلة وتفترش رجالك اليسرى ظهر عين الارض وبطنهما تجلس عليه بقينا في كيفية اليدين او في كيفية الكفين ومكان الكفين. قبل ذلك نقول الجلوس - 00:07:16 تشهد له صفتان كما سمع. صفة مجزئة وصفة كاملة. الصفة المجزئة كيما جلس الصفة الكاملة انصب اليمنى واصبعها تجاه القبلة. وتفترش رجالك اليسرى وتجلس عليها كما سلف. بقينا بالنسبة لكيفية الكفين في الجلسة بين السجدتين تكون الكفان مبوطة الاصابع على الفخذين - 00:07:51

لكن بالنسبة للتشهد الاول او الثاني ما كيفية الكفين نقول ورد ثلاث صفات بالنسبة لكيفية الكفين. الصفة الأولى الجمع وذلك بأن تجمع اصابع يديك وتشير بالسبابة. تقبض الخنصر المنصر والوسطى - 00:08:32

الوسطى والابهام وتشيد بالسبابة كما جاء في حديث ابن عمر في صحيح مسلم قال وقبض اصابعه كلها وشار بسباب باصبعه هذه الاصبع وقبض اصابعه كلها. وشار باصبعه التي تلد الان - 00:09:05

الصفة الثانية ان يحمل تقبض الخنزف والمنصف وتحلق الابهام مع الوسطى وتشير بالسبابة. ايضا هذا جاء في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه وفيه وقبض ثلاثة وخمسين وقبض على يده ثلاثة وخمسين - 00:09:36

قبض على يده ثلاثة وخمسين. هنا اقتلها في تفسيرها. فقيل التفسير المقصود بثلاثة وخمسين لتقبض القنصل والبنصر وتحلق الابهام والوسطى من شبه السبابة وقيل بذلك تقبض الخلصة والبنصة والوسطى يجعل الابهام - 00:10:00

على اصل السبابة يجعلها على اصل السبابة. هذا تفسير ثلاثة وخمسين هنا تفسيرات تفسير الاول تقبض والبنص وتحلق وتشير بالسبابة والتفسير الثاني تقبضك. الاصابع الثلاثة يجعل الابهام على اصل السبابة. فيكون عندها - 00:10:28

صفتان او ثلاث صفات نعم تارة تفعل هذا وايضا السبابة تشير به حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال وشار باصبعه التي تلد الان. هل يحركها - 00:10:52

ومتى يحركها؟ او لا يحركها؟ ما ورد في التحرير ضعيف لا يثبت. يعني ما ورد انه يحرك او هنا يحرك هذا كله ضعيف. وانما يشير بها من اول من اول التشهد. هم. الى اخر التشهد - 00:11:10

اشير بها اشارة للتوكيد تدعو بها معنى الدعاء بها انك ترفعها. لانه كما ذكرنا في الفاتحة الفاتحة دعاء في اول الصلاة التشهد في اخر الصلاة دعاء. لان المسلم في اول - 00:11:30

في اول التشهد يثنى على الله عز وجل. تحيات الله والصلوات. ثنى على الله ثم بعد ذلك تدعوا. اللهم صل على محمد. اللهم بارك على محمد اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم. قال النبي ابن مسعود ثم يتخير من الدعاء يعجبه - 00:11:51

كله تحفة وقال المؤلف رحمة الله ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى كهيئة حلقة كما تقدم احدى الصفات وجعل بصره الى موضع اشارته يعني رمى ببصره الى موضع هذا الحديث ضعيف لكنه ثابت عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:12:11

ابن عمر اشار باصبعه واتبعه بصلة. من عمر هو راوي الحديث. نعم ابن عمر هو راوي الحديث. نعم وان كان الحديث مرفوعا فيه ضعف لكنه عن ابن عمر هو راوي الحديث يظهر والله اعلم ما ذهب اليه ابن القيم رحمة الله قال ويحميها قليلا - 00:12:41

يعني ما تشير بها هكذا تخينها هذا جاء في أبي داود ايضا فيه ضعف يعني هذا فيه ضعف نعم احسن الله اليكم. بالنسبة للكفين مكان الكفين ورد فيهما صفتان. الصفة الاولى على الفقددين تضع الكف اليمنى على الفخذ اليمنى. والكف اليسرى -

00:13:05

على الفخذ اليسرى كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم الصفة الثانية تلقي اليسرى الركبة اليسرى والكف اليمنى تجعلها على حرف الركبة. الكف اليمنى تجعلها على حرف الركبة. كما جاء في حديث -

00:13:31

كلاهما في مسلم فهاتان صفتان الصفة الأولى عن الفخذين والصفة الثانية الكفة اليسرى تلقمها الركبة اليسرى. والكف اليمنى تجعلها على حرق الركبة اليمنى احسن الله اليكم قال رحمة الله وذكر أبي داود من حديث ابن عباس من حديث ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم انه قال هكذا -

00:13:54

الاخلاص يشير باصبعه التي تلي الابهام وهكذا الدعاء فرفع يديه حذو منكبيه وهكذا الابتهاج فرفع يديه مد وقدره موقوفا ثم كان يقول التحية لله وصلواته الطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد -

00:14:27

الصالحين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وكان يعلم اصحابه كما يعلمهم القرآن وكان ايضا يقول التحيات التحيات المبارکات الصلوات الطيبة لله. هذا تشهد ابن عباس والاول تشهد -

00:14:47

التشهد ورد له صيغ. نعم ورد له صيغ عن النبي صلى الله عليه وسلم. التشهد الذي ذكره المؤلف رحمة الله هذا تشهد ابن مسعود في الصحيحين اختاره الامام احمد وابو حنيفة المشهور عندنا التحيات -

00:15:07

الله والصلوات والطيبات الى اخره الصيغة الثانية تشهد ابن عباس وهذا اختيار الشافعي. تشهد ابن عباس في مسلم. التحيات المبارکات والصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته -

00:15:27

الصيغة الثالثة سيدرك المؤلف نعم تفضل هاتين الصيغتين الصيغة الاولى التشهد ابن مسعود الصيغة الثانية تشهد ابن عباس ابن مسعود يأخذ به ابو حنيفة واحمد ابن عباس يأخذ به الشافعي رحمة الله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه -

00:15:50

الله والاول تشهد ابن مسعود وهو اكمل لان التشهد ابن مسعود يتضمن جملة متغيرة وتشهد ابن عمه وتشهد ابن عباس واحدة وايضا فانه في الصحيحين وفيه زيادة الواو وكان يعلمهم اياهم كما يعلمهم القرآن. رواه ابن عمر عن -

00:16:15

التحيات لله نعم التحيات لله الصلوات الطيبات الفقيه كتشهد ابن مسعود كتشهد ابن مسعود مع زيادة وحده لا شريك له اشهد ان لا الله الا الله في حديث ابن عمر زيادة وحده لا شريك له. نعم وهذا في سنن ابي داود -

00:16:35

نعم. روى ابن عمر عنه التحيات لله والصلوات الطيبات. وفيه انواع اخرى كلها جاهزة. نعم منها تشهد عذر تشهد عمر رضي الله تعالى عنه التحيات لله الزاكيات لله الطيبات لله الصلوات -

00:17:04

للله. السلام عليكم. التحيات لله. الزاكيات لله. الطيبات لله. الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. ايضا التشهد ابي موسى ايضا ما ذكره المؤلف في مسلم. تحيات الصلوات الطيبة لله -

00:17:24

التحيات والصلوات الطيبات لله السلام عليك. وهذه الصيغة كما اسلفنا انه ينبغي لطالب العلم انه يحفظ مثل هذه الصيغة نكررها ينوعها في صلاته. نعم وكان يخفف هذه الجلسة حتى كأنه جالس على الرطب. وهي الحجارة المحماة يعني تخفيف هذه الجلسة. جاء من حديث ابن مسعود -

00:17:52

سنن ابي داود والترمذى لكنه منقطع لكنه ثابت عن الصحابة. تخفيف هذه الجلسة وان كان حديث ابن مسعود ضعيف. لكنه انه ثابت عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن ابي بكر وابن عمر رضي الله تعالى عنهم. وعلى هذا لا يصلى على -

00:18:18

النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد الاول ينهض مباشرة لا يصلى لكن اذا كان مأمورا لم ينهى فانه يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصوم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم يكبر وينهض فيصلى الثالثة والرابعة ويخففهما عن الاوليين. وكان يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب -

00:18:38

وربما زاد عليها احيانا. ما ذكر المؤلف رحمة الله انه يرفع يديه عند القيام للتشهد الاول وهذا ثابت في حديث من عمر في البخاري وهو رواعي الامام احمد رفع اليدين -

00:19:04

في القيام من التشهد الاول هذا جمهور اهل العلم لا يرونه لكنه رواية عن الامام احمد رحمة الله واختاره شيخ الاسلام لانه ثابت من حديث ابن عمر في صحيح بخاري وليت المؤلف رحمة الله ذكر ذلك قال ويختفهما عن الاوليين كما تقدم في حديث - 00:19:21  
ابي قتادة رضي الله تعالى عنه كما تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الاخريين لماذا؟ بفاتحة الكتاب يقرأ في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر والعصر بفاتحة الكتاب والسورة. وكان يسمعننا الآية - 00:19:46

احياناً ويقرأ الركعتين الاخريين بفاتحتك فقط. قوله المؤلف وربما زاد عليها احياناً. الزيادة في الركض الثالثة والرابعة انما وردت في صلاة الظهر فقط ورد عن أبي بكر في الركعة الثالثة فقيل بأن ما ذكره أبو بكر أو ما ورد عن أبو بكر في الركعة الثالثة إنما هو - 00:20:14

ونعوت لانه كان يقاتل مرتدين. المهم الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الزيادة في صلاة الظهر وقول المؤلف وربما زاد عليه احياناً هذا يقييد بأنه في صلاة الظهر. كما جاء في حديث ابي سعيد في صحيح مسلم - 00:20:42  
نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل وكان اذا قنت لقوم او على قوم اجعل قنوتهم في الركعة الاخيرة بعد رفع رأسه من الركوع يفعل ذلك في صلاة الصبح. وقال حميد عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً بعد الركوع في صلاته يدعوه على رفع وذکوان - 00:21:04

وقال ابن سيرين قلت لانس قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيراً وقال المسيرين عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً بعد الركوع في صلاة الفجر يدعوه على معصية متفق على هذه الاحاديث. فهو لاء يعلم الناس - 00:21:26

وقد حكموا عنه ان ان قنوتة كان بعد الركوع وحميد هو الذي روى عن انس انه سئل عن القنوت فقال كنا نقطع بعد الركوع كما قبل الركوع وبعده والمراد بهذا القنوت طول القيام. وقد اخبر ابو هريرة رضي الله عنه مثل ما اخبر به انس سواء انه صلى الله عليه وسلم - 00:21:46

سمع الله لمن حمده. قال قبل ان يسجد اللهم ابن ابي الريبيعة ابن الوليد وسلمة ابن هشام والمستضافين من المؤمنين متفق عليه.  
وقال ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة - 00:22:06  
في الاخرة من الفجر يقول اللهم العن فلاناً وفلاناً بعدما يقول سمع الله لمن حمده سمع الله ربنا ولد الحمد وقد اتفقت الاحاديث انه قنأة بعد الركوع وانه قنأة لعارض ثم تركه. ثم قال انس القنوت في المغرب والفجر. رواه البخاري - 00:22:26  
وقال البراء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج بصلوة الفجر والمغرب رواه مسلم. وقالت ابو هريرة بالركعة الاخيرة من الظهر والعشاء الاخرة وصلوة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده يدعو للمؤمنين ويلعن الكفار وقال لاقرئين بكم صلاة رسول الله صلى الله - 00:22:46

وسلم ذكره البخاري وقال احمد وصلوة العصر مكان صلاة العشاء. وقال ابن عباس قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح في دبر كل في دبر كل صلاة. في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله لمن - 00:23:06  
من الركعة الاخيرة يدعوه على حي منبني سليم ويؤمن من خلفه ذكره ابو احمد وابو ذكره احمد وابو داود وقد اتفق الاحاديث كما ترى على انه في الركعة الاخيرة بعد الركوع وانه عائق لا راتب. وفي صحيح مسلم عن انس قال التشهد يدعوه على احياء من احياء - 00:23:26

ثم تركه وعند الامام احمد قنأة شهراً ثم تركه. الخلود في الصلاة. القنوت المراد به هنا الدعاء والقنوط في الصلاة على ثلاثة انواع النوع الاول القنوت في النوازل كما في هذه الاحاديث التي - 00:23:46

التي اوردتها المؤلف رحمة الله اذا نزلت بال المسلمين نازلة يقنت في الفرائض القنوت في الفرائض كما هو قول احمد وابي حنيفة انما يكون اذا نزلت بال المسلمين نازلة وهذا الجنود كما سمعتم من احاديث حديث ابي هريرة وابن عمر ابن عباس وانس وغير ذلك. وما - 00:24:11

النازلة التي يقنت لها النوازل على نوعين النوع الاول نوازل من قبل الخالق من قبل الله فهذه لا يقنت لها. هذه ورد لها عبادات خاصة  
فمثلا اذا قحط المطر انقطع المطر - 00:24:53

وجفت العيون وغارت الابار. ماذَا نفع؟ ها؟ صلاة الاستسقاء. او الدعاء في خطبة الجمعة اذا كسبت الشمس او خسف القمر ماذَا  
نفع؟ ها؟ صلاة الكسوف اذا هبت الرياح هناك اذكار اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعواز بك من شرها وشر  
ما فيها وشر ما املك به - 00:25:21

اذا زادت الامطار ايضا هناك ذكر اللهم حوالينا ولا علينا الى اخره. المهم ما يكون من قبل الخالق هذا شرع معناه ماذَا؟ شرع له عبادات.  
اما صلاة او ذكر او غير ذلك - 00:25:55

القسم الثاني او النوع الثاني النواصب التي تكون من قبل المخلوقين. هذه التي يغلق لها فيحصل لطائفة من المسلمين شيء من الظلم  
والاضطهاد ونحو ذلك فهو لاء يقنت عن هؤلاء النوازل هذه يعني لها. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال للمستضعفين - 00:26:15  
نعم كما ذكر المؤلف رحمة الله تعالى الله نجي عياش ابن ابي ربيعة والوليد ابن هشام والمستضعفين من المؤمنين  
الصحيحين. ودعا على احياء من العرب لانهم اتوا - 00:26:49

المؤمنين فاذا حصل من قبل المخلوقين ظلم واضطهاد اناس من المؤمنين يقنت برفع هذا الظلم. وما هو قدر؟ يعني ما هو قدر  
القنوت؟ بقدر النازع. نعم يقنت حتى يرفع هذا الظلم. ومن هم من هو الذي يقنت - 00:27:12

هل هو كل مصل او كل امام او الامام الاعظم هو موضع خلاف. المشهور مذهب الامام احمد ان الذي يقنت هو الامام وقيل يقنت كل  
امام وقال ابن تيمية وسع المساء فقال - 00:27:41

كل مصلي كل مصلي وعلى هذا يعني المسلم لو صليت بالنافلة اذا حصل ظلم واضطهاد لاخوانك المسلمين تدعوا لهم. القلوب دعا  
الفريضة المشهور من الامام احمد انه يقنت الامام الاعظم وعلى هذا يكون الامر مربوطا - 00:28:03

الجهات المسئولة نعم اذا اذنت فانك تقوت اذا ما اذنت لا تقوط لكن باماكنك تدعوا لهم بالسجود الحمد لله ندعوا لهم دبر الصلاة قبل  
السلام الى اخره. كما استسلم ان ابن تيمية قال يقنت كل مسلم - 00:28:30

وذكر المؤلف رحمة الله ان القنوت يكون في الركعة الاخيرة ها؟ متى بعد الركوع في الركعة الاخيرة بعد ولو قنت قبل الركوع لا بأس  
لان الوارد عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم في قنوت الوتر - 00:28:51

يعني ورد عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم في قنوت الوتر القنوت قبل رمضان - 00:29:12